



الدفعة الثالثة  
المستوى الأول | المرحلة الثالثة

## شرح متن الآجرومية

تلخيص المجلس الأول

الشيخ: سليمان العيوني

نوفمبر ٢٠٢٢م

لمشاهدة  
المحاضرة



## من المقدمة

هذا الدرس في علم النحو، وهو من علوم العربية ولا تخفى أهميتها الكبيرة خاصة على طالب العلوم الشرعية، فلا يمكن أن يكون الطالب طالباً في العلوم الشرعية، حتى يأخذ ما يحتاج إليه من علوم العربية عموماً ومن النحو خصوصاً.

وسنذكر مثالين على أهمية علوم اللغة:

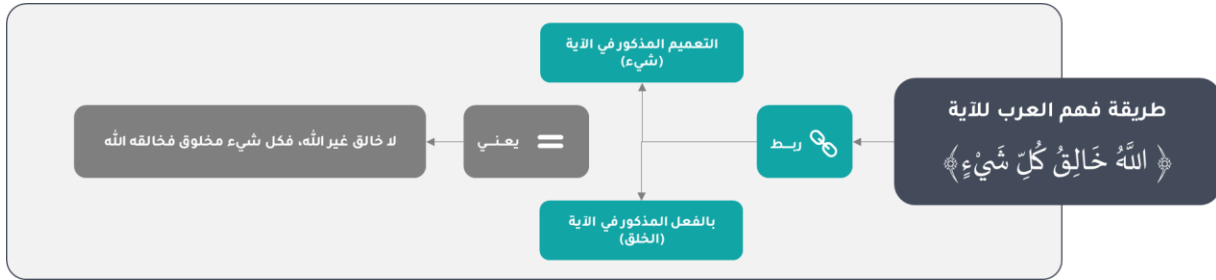
## المثال الأول: أهمية علوم اللغة في العقيدة

كثير من الانحرافات التي وقعت في العقيدة كان سببها الخطأ في شيء من علوم اللغة، ومن تلك، المسألة المعروفة المشهورة بخلق القرآن.

فكان من أكبر أسبابها الفهم الخاطئ اللغوي لبعض أدلة هذه المسألة كقوله -عز وجل-: (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)

هل القرآن شيء أم ليس بشيء؟

لا شك أنه شيء، فاستنتجوا من ذلك أن القرآن داخل في الآية، فهو مخلوق، ففهموا الآية على غير فهم العرب؛



يقولون هنا نعت محذوف دل عليه الخبر المذكور "الله خالق كل شيء" يعني: خالق كل شيء مخلوق، ولهذا يعكس الاستدلال عليهم فيقال أليس الله بشيء؟ والجواب: نعم.

كما قال -عز وجل-: (قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ). فهل معنى ذلك أن الله داخل في عموم الآية؟

لا، فالعرب لا تفهم بهذه الطريقة، فلا بد من فهم الأدلة الشرعية على فهم العرب لفظاً وأسلوباً.

## المثال الثاني: أهمية علوم اللغة في الواقع اليوم

ما يتعلق بذبح الإنسان، يرى بعضهم أن أنه لك أن تذبح الإنسان في المعركة ذبحاً كما تذبح البهيمة ويحتجون على ذلك بقوله ﷻ لقريش لقد جئكم والله بالذبح، قالوا معنى ذلك إنه يصح أن تذبح الإنسان في المعركة كما تذبح البهيمة والسبب في ذلك: أنهم فهموا هذا الحديث على غير فهم العرب، فالذبح إذا أطلق على الإنسان فيعني به القتل ولا يعني به أن تذبحه كما تذبح البهيمة، ولو أن أحداً ذبح أحداً كما تذبح الشاة فإن العرب تقول ذبح كما تذبح الشاة.

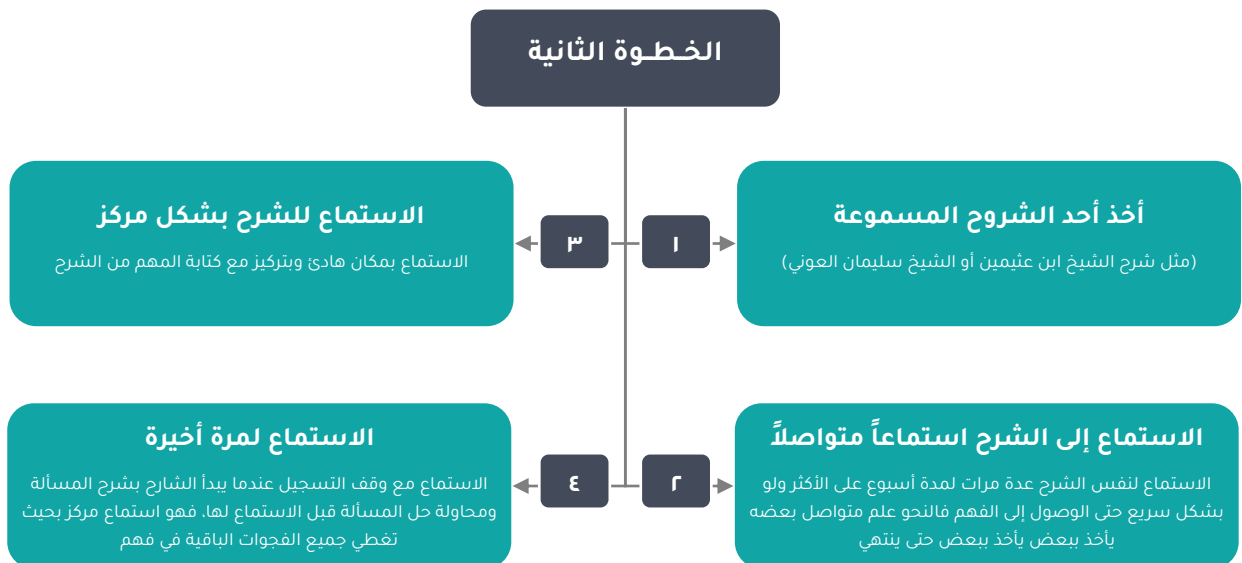
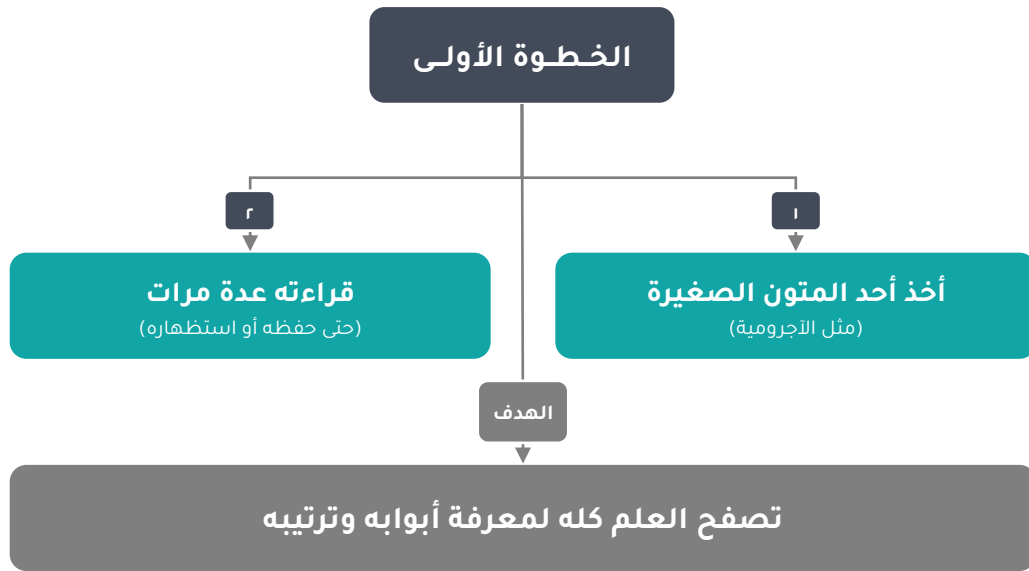
فيجب فهم النصوص الشرعية على مقتضى فهم العرب، لا على مقتضى فهم العامة اليوم، أو على مقتضى الفهم الأعجمي، أو نحو ذلك، فإن هذا يدخلنا في أخطاء كثيرة لا تعد في الفقه وفي الواقع وغير ذلك.

## هذا الشرح هو للمبتدئين، فما الغرض منه؟

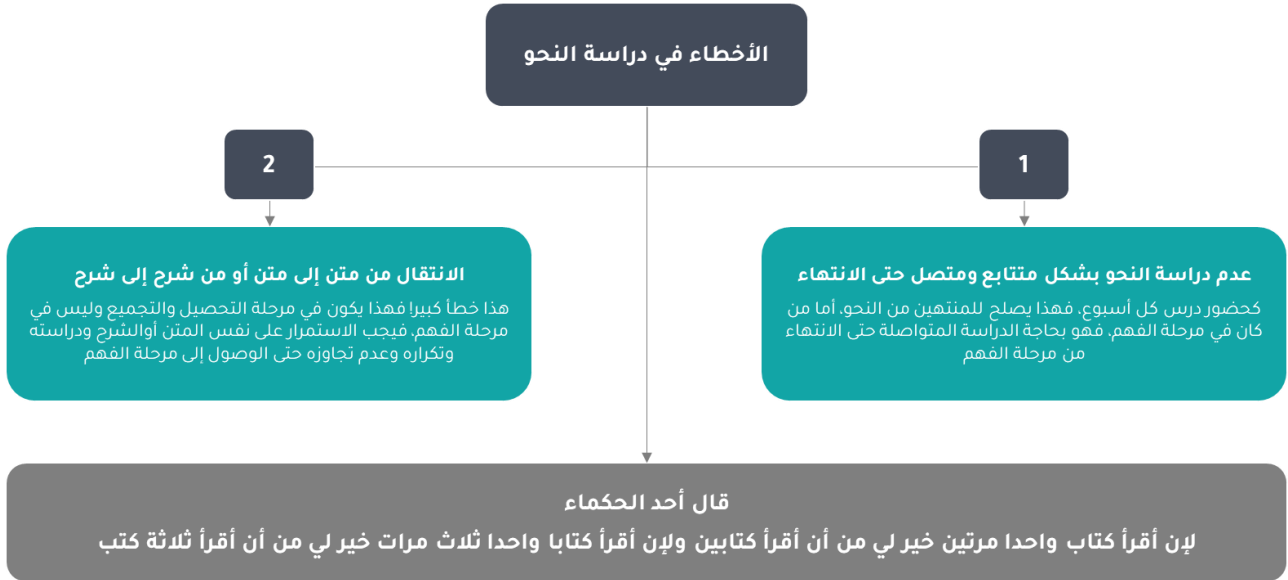
- ١- **شرح وتفهم مبادئ النحو:** فلا تتوقع أنك ستخرج من هذا الشرح المتخصص بفهم النحو، لكن المراد أن تفهم مبادئ النحو، خطوطه الرئيسية في يومين فإن هذا مطلب عظيم، أن يفهم الإنسان مبادئ العلم.
- ٢- **إثبات إمكانية فهم النحو:** بعض الناس يقول أنه لا يمكن أن يفهم النحو، فنقول يمكن أن تفهم النحو إذا درسته بطريقة صحيحة.

سنثبت بإذن الله في هذا الشرح، أن النحو ليس أمراً عسيراً ولا صعباً هو كغيره من العلوم، يحتاج إلى شيء من الاجتهاد والانتباه، ولكن يمكن أن يفهم إذا درسته بالطريقة الصحيحة.

## ومن أفضل طرائق دراسة النحو:



بعض الأخطاء الواقعة في دراسة النحو، والتي تجعل دراسته غير مفيدة:



## القسم الأول: التعريف بالآجرومية

**مؤلف المتن: ابن آجروم واسمه: محمد ابن محمد ابن داود الصنهاجي من علماء المغرب البربر**

ونعلم أن العربية من علوم الشريعة : فلهذا خدمها المسلمون جميعا عربهم وعجمهم.

ولد رحمه الله في فاس في المغرب في السنة التي توفي فيها ابن مالك (صاحب الألفية) سنة اثنين وسبعين وستمئة وتوفي في فاس في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فيكون -رحمه الله- من علماء القرنين السابع والثامن ، أما المتن فهو المقدمة الآجرومية ويعرف اختصار بالآجرومية قسمه ابن آجروم -رحمه الله- تعالى.

